

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 14- سورة التوبه | من الآية 701 إلى 801

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين - 00:00:00

المؤمنين لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لکاذبون لا تقام فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:00:26

فيه رجال يحبون ان يتظهروا والله يحب المتطهرين يقول الله جل وعلا والذين اتخاذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله ويرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى - 00:00:48

والله يشهد انهم لکاذبون لا تقام فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظهروا. والله يحب المطهرين قال المفسرون رحمهم الله في سبب نزول هذه الآية - 00:01:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وكان فيها رجل من الخزرج يقال له ابو عامر الراهب ويقال انه هو والد حنظلة غسيل الملائكة وكان هذا الرجل ابو عامر - 00:01:52

الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد الفاسق كان قد تنصر وقرأ شيئا من علم الكتاب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء اليه ابو عامر فقال ما هذا الدين الذي معك؟ او جئت به - 00:02:18

قال الحنيفية دين ابراهيم قال انا عليها قال لم تكن عليها ولكنك غيرت فيها وبذلك قال عليه الصلاة والسلام لقد جئت بها بيضاء نقية فقال ابو عامر - 00:02:45

الكاذب منا يموت غريبا وليدا بعيدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم امين وكان يحرض قريش على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ويحرر سائر العرب وكان من المحظوظين في غزوة احد - 00:03:16

ثم بعد ذلك الغزوات الاخرى القبائل التي ارادت مثال النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابو عامر والله لا اجد احدا يقاتلك الا قاتلت معه يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

فلما انهزم انهزمت هوازن وهي من اخر المعارك ما وجد احدا يساعدة ففر الى الشام يريد ان يستعين قيصر ملك الروم فخرج الى هناك وارسل الى المنافقين في المدينة وقال لهم - 00:04:20

استعدوا بما تستطيعونه من سلاح وقوة وساخذ جندا من ملك الروم اتي بهم الى المدينة لنخرج محمدا ومن معه من المدينة وابنوا لنا مسجدا يكون مأوى ومجتمعنا لنا وقام جماعة من المنافقين يقال انهم - 00:04:59

اثنى عشر رجلا وبنوا مسجدا قريبا من مسجد قباء ولما اكملوه واكملوا بناءه جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا يكون للضعيف وفي الليلة الشاتية والمطيرة - 00:05:42

وذا الحاجة فنحب ان تصلي لنا فيه وتدعوا لنا فيه بالبركة خداعا ونفاقا منهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا على جناح سفر وكان يتجهز عليه الصلاة والسلام لغزوة تبوك - 00:06:20

فلو رجعنا ان شاء الله صلينا لكم او كما قال صلى الله عليه وسلم وهو مستعد بهذا المسجد ليكون مأوى لهم ومقر الاجتماعاتهم

وتدبر خططهم وما يرونه من الكيد للسلام والمسلمين - 00:06:46

ومأوى لهذا الرجل الفاسق الذي شرق بالدعوة وكان يتبعه من قبل ليكون مأوى له ولمن يأتي معه من الروم في زعمهم وخرج صلى الله عليه وسلم إلى تبوك ولما عاد عليه الصلاة والسلام بسلامة الله - 00:07:15

وكان بينه وبين المدينة قرابة ساعة جاء المنافقون إلى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوه منه أن يصلّي في مسجدهم وامر صلى الله عليه وسلم باحضار قميصه ليلبسه عليه الصلاة والسلام - 00:07:51

ويذهب ليصلّي في هذا المسجد فانزل الله جل وعلا هذه هاتين الآيتين وما بعدهما وجاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبر المسجد وامر عليه الصلاة والسلام اثنين من الصحابة او اربعة - 00:08:15

باتوجه إلى هذا المسجد وهدمه واحراقه ثم امر صلى الله عليه وسلم بان يجعل مكانه مجمع لرمي القمامه والزباله والواسخ والجياف وذلك ان الله جل وعلا بين غرضهم من بنا هذا المسجد - 00:08:42

ويؤخذ من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه فحينما جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلّي لهم في مسجدهم - 00:09:12

وعدهم بان يصلّي لهم بعد عودته ان شاء الله ولما عاد وطلبوه منه استعد لأن يذهب ليصلّي لهم وذلك انه حملهم عليه الصلاة والسلام على احسن الظن لأن هدفهم حسن - 00:09:29

ويريدون ان يكون هذا المسجد وصلى مكان للصلاة للعاجز والكبير والضعيف وفي الليلة الشافية والمطيرة والله جل وعلا بين هدفهم من بنائه بيانا واضحا وقال جل وعلا والذين اتخذوا مسجدا - 00:09:52

وكفرا وتفرقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله هذه الاغراض التيبني من اجلها المسجد مرارا كان قريب من مسجد قباء فارادوا الظرار بمسجد قبا لينزعوا الجماعة الذين يصلون فيها وبعضهم يصلوا هنا - 00:10:18

وليفرقوا جماعة المسلمين وذلك انه كلما تجمع المسلمون في مكان فهو اقوى لهم وادخل في قلوب اعدائهم وهذا لما نصرت الامصار في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:10:50

وامر بناء المساجد حذر ان يبني المسجد بجوار المسجد ضررا ولهذا لا ينبغي لمن وسع الله عليه بالمال وكان منزله قريب من المسجد ان يبني مسجدا اخر ملاصقا لداره لا ينبغي له هذا وانما عليه ان يسير الى المسجد - 00:11:13

الذى يستطيع الوصول اليه ولا يبني مسجدا ملاصقا لداره فينزع الجماعة وانما اذا اراد بناء مسجد ان يبنيه في المكان المناسب له من غير ان يكون في ذلك مضارة على مسجد اخر - 00:11:44

والشيطان كثيرا ما يحرض على تفريق جماعة المسلمين فيأتي الى اصحاب البيوت التي حول بعضها والمسجد عنهم يمكن ان يصلوه على الاقدام يأتي اليهم نرغبهم في بناء مسجد حولهم من اجل تفريغ جماعة المسلمين - 00:12:02

فاما امكن اجتماع الجماعة ولو تبعادوا في البيوت في مسجد واحد فهو اولى وافضل لهم وكلما بعد المسجد فهو افضل للمرء لان الخطى تكثر بذلك والذين اتخاذوا مسجدا ضرارا هذا الهدف الاول المضارة لاهل قبا - 00:12:32

وكفرا لاجل يكون مأوى لمن كفر بالله من المنافقين ومن يساعدهم على ذلك وتفرقا بين المؤمنين يفرقوا جماعة المسلمين وليشتروهم شطرين وارصادا لمن حارب الله ورسوله ترقبا لمن فر من المدينة - 00:13:14

محاربا لله ورسوله بزعمه ليحضر القوة من ملك الروم لقتال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل فهذا الرجل حارب الله ورسوله من قبل بناء هذا المسجد - 00:14:06

وهو الذي حرضهم على بناء هذا المسجد وليحلفون ان اردنا الا الحسنة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اولا حينما جاءوا ليخبروه بأنهم بنوا مسجد لم بنیتموه بجوار مسجد قباء - 00:14:40

فحلفوا للرسول صلى الله عليه وسلم بانهم ما ارادوا الا الفعلة الحسنة ما ارادوا الا الخير هذا طبعهم انهم يكترون الحلف والايمان الكاذبة قالوا ما اردنا ببناء المسجد الا خيرا لما تبنوه بجوار مسجد قباء - 00:15:07

المسجد قريب قالوا ما اردنا الا الخير الرجل الكبير والظريف والمريض وفي الليلة الشاتية والمطيرة يجتمع فيه المصلون ولا يحلفن
ان اردنا الا الحسن والله يشهد انهم لکاذبون وهو جل وعلا لا تخفي عليه خافية - 00:15:30

يعلم من طوت عليه ضمائرهم لا تقم فيه ابدا لا تقم فيه لا تصلي فيه ولا تدخله لانه مسجد ضرار مسجدبني بمحاربة الله
رسوله لا تقم فيه ابدا - 00:16:01

مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ما هو هذا المسجد للعلماء فيه قولان القول الاول انه مسجد قباء وذلك ان
مسجد قباء اسس على التقوى من اول يوم بنى - 00:16:31

لم يبني لهدف دنيوي او لهدف سيء وانما بنى على تقوى من الله ورضوان بناء النبي صلى الله عليه وسلم واسسه حال وصوله المدينة
قبل ان يدخل الى مكان مسجده عليه الصلاة والسلام وصل قبا اولا - 00:17:07

واقام بها اقام بها اربعة ايام وقيل اثنتي عشر يوما وقيل عشرين يوما هو اقام عليه الصلاة والسلام اول ما دخل المدينة في قبا
واسس هذا المسجد الذي رغب صلى الله عليه وسلم في زيارته - 00:17:35

وقال من اتي مسجد قباء وصلى فيه ركعتين وكأنما ادى عمرة او كما قال عليه الصلاة والسلام زيارة مسجد قباء والصلاۃ فيه بعمره
وكان عليه الصلاة والسلام يزوره ماشيا وراكبا - 00:17:58

وغالبا ما يزوره كل سبت عليه الصلاة والسلام ويصلی فيه يخرج من المدينة ماشيا واحيانا راكبة فبأني مسجد قباء ويصلی فيه عليه
الصلاۃ والسلام لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:18:18

وقيل المسجد الذي المراد بهذه الاية هو مسجد المدينة مسجد الرسول صلی الله عليه وسلم ولا منافاة بين القولين. فكلاهما مؤسس
على تقوى من الله ورضوان وكلاهما من اول يوم بنى بنى على طاعة الله - 00:18:40
واذا ثبت هذا الوصف في مسجد قباء كما هو في كثير من الاحاديث فثبتوه لمسجده صلی الله عليه وسلم من باب اولى احق ان تقوم
فيه فيه يعني في هذا المسجد - 00:19:02

في هذا المكان فهو جمع صفتين طيبتين اولا انه اسس على التقوى ثانيا ان فيه جماعة اخبار المحل طيب والحال طيب والمحل اذا
كان شريفا وحل فيه شرفا واخبار فهو فضل الى فضل - 00:19:25

فيه رجال يحبون ان يتظهروا فيه رجال يحبون الطهارة يحبون ان يتظهروا والله يحب المطهرين سألهم النبي صلی الله عليه وسلم
ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم به وقالوا يا رسول الله - 00:19:56

كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون ادبائهم بعد الغائط بالماء فكنا نفعل ذلك وفي رواية انهم قالوا كنا نتبع الحجارة الماء بعد
الحجارة نغسل بالماء فامرهم النبي صلی الله عليه وسلم بان يلزموا ذلك ويستمروا عليه - 00:20:25

واذا جمع من اتي الغائط او البول بين الحجارة والماء استثمر بالحجارة ثم استنجى بالماء فهو افضل واكمel وان اقتصر على الماء
كافاه وان اقتصر على الحجارة المنقية كفت وفي هذا اثبات صفة المحبة - 00:20:57

للله جل وعلا في قوله والله يحب المطهرين اثبات صفة المحبة لله جل وعلا وانه يحب المطهرين ويحب المتقيين ويحب الصادقين
ويحب القانتين ويحب جل وعلا من اتقاه وخافه نعود الى الاعراب والذين اتخذوا مسجدا ضرارا - 00:21:24

مراها محلها من الاعراب اما مفعولها لاجله مسجدا مفعول اتخاذوا ومرارا مفعول لاجله مصدر مفعول لاجله ويصح ان يكون مفعولا ثانيا
لاتخذوا اتخاذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله معطوفة عليها - 00:21:54

مراها مفعول لاجله او مفعول ثانوي وكفرا معطوف عليها وتفريقا معطوف عليها وارصادا معطوف عليها والذين اتخاذوا والذين في
قراءتان بالواو وب بدون الواو والذين اتخاذوا قراءة الجمهور بالواو والذين اتخاذوا مسجدا ضرارا - 00:22:32

وقراءة اخرى الذين اتخاذوا مسجدا ضرارا. ومحل الذين من الاعراب مبتدع وain خبره قيل محفوظ دل عليه ما قبله من المعطوفات
السابقة في قوله جل وعلا ومنهم من عاهد الله - 00:23:00

ومنهم من قال ومنهم كذا وهنا ومنهم الذين اتخاذوا مسجدا ضرارا والذين مبتدا وخبره محفوظ دل عليه السياق جار

ومجرور تقديره ومنهم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا. يعني ومن المنافقين الذين اتخذوا مسجدا ضرارا - 00:23:30
ولا يحلفن ان اردن ان هنا بمعنى ما اردن الا الحسنى ان هذه ليست المخففة من الثقلية المؤكدة وانما هي النافية ان اردن ما اردن
الا الحسنى والحسنى لموصوف محذوف يفهم من السياق - 00:24:10

ما اردن الا الفعلة الحسنى والله يشهد انهم لکاذبون خبر ان لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى. اللام هذه ما هي ؟
لمسجد الابتداء تدخل على المبتدأ وain خبره - 00:24:33

مسجد مبتدأ لمسجد اللام لام الابتداء ومسجد مبتدأ مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق اين الخبر احق احق ان تقوم فيه
ومعنى اسس يعنيبني ووضع اساسه على التقوى - 00:25:07

احق ان تقوم فيهم احق هنا افعل تفضيل وهل فيه مفاضلة ومقارنة بين مسجد قباء او مسجد الرسول صلی الله عليه وسلم وبين
مسجد الضرار هل يشتركان في صفة ولها قال العلامة - 00:25:37

احق افعل تفضيل على غير بابه لم يقصد به التفضيل وقيل يصح ان يقال قصد به التفضيل على ما اظهره المنافقون بان المنافقين
اظهروا انه مسجد لله على حسب الظاهر - 00:25:58

مسجد قباء او مسجد المدينة احق وافضل واولى بالصلة منه على حسب الظاهر ان العلما في احق قولان هي افعل تفضيل وهل هي
على بابها قبل على بابها وقبل على غير بابها. على غير بابها يعني لا مفاضلة - 00:26:22

وعلى بابها يعني قصد المفاضلة حسب الظاهر وحسب ما اظهره المنافقون للناس احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين يحبون ان يتطهروا والطهارة هي النظافة والنقاوة - 00:26:48

والاجتهد لازالة الاوساخ والاذران والله جل وعلا يحب المتطهرين وصفة المؤمن انه يكون طاهرا طهارة حسية ومعنوية الطهارة
الحسية الابتعاد عن النجاسات والقاذورات ولها ورد في الحديث ان الرجل يعذب في قبره بسبب - 00:27:19

عدم نقاوته وتنقية نفسه من النجاسة حينما مر النبي صلی الله عليه وسلم بقربين وقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير اما
احدهما فكان لا يستبرى من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنمية - 00:27:52

والدين الاسلامي دين النظافة والطهارة بخلاف بعض الاديان الاخرى فالنصارى يتقررون الى الله جهلا منهم بالنجاسات وملابستها
ومسها والعياذ بالله واليهود اشد قذارة ووساخة والدين الاسلامي دين الطهارة والنظافة. والله يحب المطهرين. والمطهرين اصلها -
00:28:14

المتطهرين طلبت النساء طاء ثم ادغمت الطاء في الطاء فصارت المتطهرين تحبون ان ان يتطهروا والله يحب المطهرين. ما المراد بهذه
الطهارة المراد الطهارة الحسية هذا قول الجمهور الطهارة الحسية - 00:28:47

لان الطهارة المعنوية وهي طهارة الباطن يشترك فيها جميع المؤمنين وقيل المراد الطهارة المعنوية وهي الابتعاد عن الشرك
والخرافه والبدعة وقيل يشمل الامرین ولعل الظاهر والمراد والله اعلم الطهارة - 00:29:19

الحسية لان النبي صلی الله عليه وسلم سأل اهل قبا ما هذا الظهور الذي تفعلونه ؟ اثنى الله عليكم به والظهور بضم الطاء الفعل
وبفتحها الماء المتطهري به يقول هذا طهوري. طاء بفتح الطاء - 00:29:46

للماء الذي تزيد ان تتوضأ به اعطيته ظهوره. يعني الماء الذي يتطهر به وتقول ظهور ظهور بمعنى فعل الطهارة وظهور لا يطلق على
الماء وانما يطلق على الفعل وظهور يطلق على الماء - 00:30:12

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين اتخاذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين والله يشهد انهم لکاذبون لا تقم فيه ابدا
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:30:38

فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين قال العمام ابن كثير رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآيات الكريمة انه كان
بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلی الله عليه وسلم اليها - 00:31:14

رجل من الخزرج يقال له ابو عامر الراهب وكان قد تنصر في الجاهلية وقرأ علم اهل الكتاب وكان فيه عبادة وكان فيه عبادة في

الجاهلية. وله شرف في الخزرج كبير. فلما يجعل المرء - 00:31:37

يتضرع إلى الله دائمًا وابدا يسأله الثبات على الحق والاستقامة عليه والاستمرار عليه والا فمثل هذا ابو عامر اولى من غيره بالدخول في الاسلام لانه تعبد ويعرف وكان الاجدر به حينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبادر - 00:31:58

اعتناق الدين الاسلامي ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الكبر والحسد والعياذ بالله فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرًا إلى المدينة واجتمع المسلمون عليه وصارت للإسلام كلمة - 00:32:27

واظهرهم الله يوم بدر شرق اللعين ابواب. شرق. شرق اللعين ابو عامر بريقه. بريقه وبارز بالعداوة وظهر بها وخرج فارا إلى كفار مكة من مشركي قريش يماثلهم على حرب رسول الله صلی الله - 00:32:46

عليه وسلم اجتمعوا بمن وافقهم من احياء العرب وقدموا عام احد فكان من امر المسلمين ما كان وامتحنهم الله عز وكانت العاقبة للمتقين وكان هذا الفاسق قد حفر حفائر فيما بين الصفين فوق في ما بين الصفين يعني يصف المؤمنين وصف الكفار من اجل ان يجعلها مصيدة - 00:33:09

للمؤمنين فوق في احداثن رسول الله صلی الله عليه وسلم واصيب ذلك اليوم فجرح وجهه وكسرت رباعيته اسنه عليه الصلاة والسلام وكسرت رباعيته اليمنى السفلی وشج رأسه صلوات الله وسلامه عليه. وتقدم ابو عامر في اول - 00:33:38

المبارزة الى قومه الاذنان الشنتين المقدمة يسمى الثنایا والتي تليها الرباعية لكل واحد اربع رباعيات الرباعية كسرت رباعية النبي صلی الله عليه وسلم اليمنى السفلی وتقدم ابو عامر في اول المبارزة الى رأسه - 00:34:04

معنى اصابته شجة وسائل الدم من رأسه عليه الصلاة والسلام ومن وجنته عليه الصلاة والسلام الى قومه من وتقدم ابو عامر في اول المبارزة الى قومه من الانصار فخاطبهم واستعملهم الى نصر - 00:34:36

الى نصره وموافقته وللمبارزة في احد هو هذا اللعين مراسل قومه من الانصار لعلهم يتذرون النبي صلی الله عليه وسلم ويأتون معه لكنهم لم يستجيبوا له واشتملهم الى نصره وموافقته. فلما عرموا كلاته قالوا لا انعم الله بك عينا يا فاسق يا عدو الله - 00:34:58 ونالوا منه وسبوه. فرجع وهو يقول والله لقد اصاب قومي بعدي شر اصحابهم الخير والايمان والطاعة لله جل وعلا ولرسوله صلی الله عليه وسلم ولكنه هو المنافق الفاجر وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد دعاه الى الله قبل فرانه وقرأ عليه من القرآن فابى ان يسلم - 00:35:30

تمرد فدعا عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم ان يموت بعيدا طريدا. فنالت هذه الدعوة وذلك انه لما فرغ الناس من احد ورأى ورأى امر الرسول صلی الله عليه وسلم في ارتفاع في ارتفاع في ارتفاع وظهور ذهب الى هرقل ملك الروم - 00:35:59

استنصره على النبي صلی الله عليه وسلم فوعده ومن ناء واقام عنده وكتب الى جماعة من قومه من الانصار من اهل النفاق والريب يعدهم وينهيم انه سيقدم بجيشه يقاتل به رسول الله صلی الله عليه وسلم ويغلبه. ويرده عما هو فيه - 00:36:23

وامرهم ان يتذروا له معقولا يقدم عليهم فيه من يقدم من عنده لاداء كتابه. ويكون مرصدًا له اذا قدم بعد ذلك فشرعوا في بناء مسجد مجاور لمسجد قباء فبنوه واحكموه وفرغوا منه قبل خروج رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:36:45

الى تبوك وجاءوا فسألوا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان يأتي اليهم فيصلّي في مسجدهم ليحتاجوا بصلاته فيه على تقريره اثباته وذكروا انهم انما بنوه للضعفاء منهم واهل العلة في الليلة الشاتية فعصمه الله من الصلاة فيه فقال - 00:37:08

انا على سفر ولكن اذا رجعنا ان شاء الله فلما قفل عليه السلام راجعا الى المدينة من تبوك لم يبقى بينه وبينها الا يوم او بعض يوم نزل عليه جبريل بخبر مسجد الضرار - 00:37:29

وما اعتمده بانوه من الكفر والتفرق بين جماعة المؤمنين في مسجدهم مسجد قباء الذي اسس من اول يوم على التقوى. فبعث رسول الله صلی الله عليه وسلم الى ذلك المسجد من هدمه. قبل مقدمه المدينة. كما قال علي ابن ابي - 00:37:47

طلحة عن ابن عباس في الاية هم اناس من الانصار بنوا مسجدا فقالوا له فقال لهم ابو عامر ابناوا مسجدا واستعدوا بما استطعتم من قوة. ومن سلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم. فاتي بجنود من الروم. واخرج - 00:38:07

محمد واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب ان تصلي فيه
وتدعوا ادعوا لنا بالبركة فأنزل الله عز وجل لا تقم فيه ابدا الى قوله الظالمين. وكذا روي عن سعيد ابن - 00:38:27

جبير ومجاهد وعروة ابن الزبير وقتادة وغير واحد من العلماء. وقال محمد ابن اسحاق ابن يسار عن الزهرى ويزيد ابن رومان
وعبدالله ابن ابي بكر وعاصم ابن عمرو ابن قتادة وغيرهم قالوا اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من تبوك حتى نزل بذى او
ان بلد - 00:38:51

يبينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضرار قد كانوا اتوه وهو يتجهز الى تبوك. فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا
مسجدا لذى وال الحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية. وانا نحب ان تأتينا فتتصلى لنا فيه. فقال اني على جناح سفر - 00:39:16
والحالى شغل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قد قدمنا ان شاء الله تعالى اتينا فصلينا لكم فيه فلما نزل بذى اوان اتاه
خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك بن الدخشم - 00:39:40

اخى بنى سالم بن عوف و معن بن عدي او اخاه عامر بن عدي اخا بالعجلان فقال انطلقا الى هذا مسجد الظالم اهله فاهدى ما هو
حرقا، فخرجا سريعين حتى اتيا بنى سالم بن عوف وهم رهط ما لك بن الدخشم - 00:40:01

فقال ما لك لمعن انظرني اخرج اليك بنار من اهلي فدخل اهله فاخذ سعفا من النهر اشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلوا
المسجد وفيه اهله. فحرقا وهدموا وتفرقوا عنه. ونزل فيه - 00:40:21

من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى اخر القصة وكان الذي بنوه اثنى عشر رجلا خدام بن خالد من بنى عبيد بن
زيد احد بنى عمرو بن عوف - 00:40:41

ومن داره اخرج مسجد الشقاء وتعلبة ابن حاطب من بنى عبيد ومواليبني امية بن زيد ومنتسب بن قشيم من بنى ظبيعة ابن زيد
وابو حبيبة ابن الازرع من بنى ظبيعة ابن زيد وعب وعبد ابن حنيف اخو - 00:40:57

لابن حنيف من بنى عمرو بن عوف وحادثة ابن عامر وابنها وابنها مجمع ابن حarith وزيد ابن حarith ونبتل الحارت وهم من بنى ضبيعة
ومخرج ومخرج وهم من بنى ضبيعة - 00:41:17

ابن عمران وهو من بنى ضبيعة ووديعة ابن ثابت ومواليبني امية رهط ابي لبابة ابن عبد منذر وقوله وليحلون اي الذين بنوه ان اردنا
الا الحسنی اي ما اردنا ببنائه الا خيرا ورفقا بالناس. قال الله تعالى - 00:41:35

قال والله يشهد انهم لکاذبون. اي فيما قصدوا وفيما نووا وانما بنوه ضرارا لمسجد قباء. وكفرا بالله بين المؤمنين وارصادا لمن حارب
الله ورسوله من قبل وهو ابو عامر الفاسق الذي يقال له الراهب لعن الله - 00:41:57

وقوله لا تقم فيه ابدا نهي له صلى الله عليه وسلم ولامة ولامة تبع له في ذلك عن ان يقوم فيه اي يصلى ابدا ثم حثه على الصلاة
بمسجد قباء الذي اسس من من اول يوم بنيانه على التقوى وهي طاعة الله وطاعته - 00:42:18

رسوله وجمعوا لكلمة المؤمنين ومعقلا وموئلا للإسلام واهله. ولهذا قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه.
والسياق انما هو في معرض مسجد قباء. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان - 00:42:44

الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمره. وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور مسجد قباء
راكبا ومامشيا. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بناه واسسه اول قدومه ونزوشه على - 00:43:02
بني عمرو بن عوف كان جبريل هو الذي عين له جهة القبلة فالله اعلم - 00:43:22